تقـــديـم

معاً وبكم يستمر التواصل والعطاء لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة من خلال مركز الدراسات والبحوث البيئية بإصدار العدد الخامس والثلاثين من " مجلة أسيوط للدراسات البيئية " ، ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها، ورغبتهم في النشر بالمجلة، لهو خير دليل على نجاح العمل وعلى الرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء ببيئاتنا محلية كانت أم عربية .

تعدّ البيئة والدراسات البيئية من أهم الموضوعات التي يتناولها الباحثون والدارسون والمتخصصون في هذه الأيام، وربما كان ذلك بسبب التلوث الذي أصاب البيئة وعناصرها، وأدى إلى إتلافها ودمارها، وتهديد حياة جميع الكائنات الحية من حيوانات ونباتات، وعلى رأسها وفي مقدمتها الإنسان. وتلعب التجاوزات التي يقترفها بعض الناس – باختلاف فئاتهم وأنشطتهم – دورًا مهمًّا في التأثير السلبي على البيئة وعناصرها، إلى الحدّ الذي يمكن القول معه بأن معظم المشاكل البيئية وما تعانيه البيئة من سلبيات هذه الأيام يرجع أساسًا إلى تلك التجاوزات التي تحدث من الناس في حياتهم اليومية. وقد تكون تلك التجاوزات عن عمد أو جهل، ولكنها في جميع الحالات ذات نتائج خطيرة جدًّا ؛ حيث تصيب تلك النتائج ذلك الإنسان الذي مارس تلك التجاوزات، وقد تكون الإصابة خطيرة أو قاتلة. ويتناول هذا العدد عدداً من القضايا البيئية (ثمان قضايا بيئية) مما لها أبعاد وآثار بيئية على الإنسان والبيئة والمجتمع بأكمله؛ فهي موضوعات مختلفة ومتنوعة، ولكنها تتفق في كونها ذات أبعاد بيئية . وينبهنا إلى ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمكافحة تلك التجاوزات التي جعلتنا وتجعلنا دائمًا معرضين للأخطار. وتتناول بعض هذه القضايا كثيراً من صور الإهمال التي تفشت في مجتمعاتنا، ولذلك يعدّ هذا العدد بمثابة تنبية وتحزير لنا جميعاً؛ مواطنين ومسئولين، لنتخذ من الإجراءات ما يجنبنا جميعاً من حدوث أي مخاطر بيئية .

لقد تميزت ظاهرة التغيرات المناخية عن معظم المشكلات البيئية الأخرى بأنها عالمية الطابع حيث أنها تعدت حدود الدول لتشكل خطورة على العالم أجمع . فقد تم التأكد من الازدياد المطرد في درجات حرارة الهواء السطحي على الكرة الأرضية ككل حيث ازداد المتوسط العالمي بمعدل يتراوح بين 0.3 حتى 0.6 من الدرجة خلال المائة سنة الماضية . وقد أشارت دراسات الهيئة الحكومية الدولية

المعنية بالتغيرات المناخية (IPCC) إلى أن هذا الارتفاع المستمر في المتوسط العالمي لدرجة الحرارة سوف يؤدي إلى العديد من المشكلات الخطيرة كارتفاع مستوى سطح البحر مهددًا بغرق بعض المناطق في العالم، وكذلك التأثير على الموارد المائية والإنتاج المحصولي، بالإضافة إلى انتشار بعض الأمراض.

لقد توجهت الجهود الدولية منذ فترة طويلة إلى الاهتمام الضروري بتخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والمتمثلة في (ثاني أكسيد الكربون، غاز الميثان، غازات ثاني أكسيد النيتروز، والهيدروفلوروكربونات، والبيروفلوروكاربونات، وسادس فلوريد الكبريت) والتي تنتج عن الأنشطة البشرية لعمليات التنمية الصناعية والتوسع في الزراعات وإزالة الغابات والتغير في استخدام الأراضي والتي قد ثبت بالفعل أنها الفاعل الرئيسي في التغيرات المناخية التي تسبب خسائر بشرية واقتصادية فادحة .

ولقد كان للجهود الرائعة أثرها في نجاح المجتمع الدولي في إقرار الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ، كما كان لتواصل الجهود نتائجها في إدخال برتوكول كيويو حيز التنفيذ منذ فبراير من عام 2005. وكانت مصر دائماً تتجاوب بكل الفاعلية مع الجهود الرامية إلى مجابهة تحديات تغير المناخ وتحسين ظروف الحياة وإرساء قواعد التنمية المستدامة على كوكب الأرض. وحيث أن مصر تعتبر من الدول التي من المتوقع أن تتأثر بشدة بمردودات التغيرات المناخية خاصة في قطاعات الزراعة، والموارد المائية، والسواحل، والصحة، لذلك فقد اهتمت الدولة بضرورة تفعيل سياسات تدابير الاستجابة للتأقلم مع والتخفيف من مردودات التغيرات المناخية

وما نقدمه اليوم فى هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتمامنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج من إبداعات الزملاء أملاً فى نشر الثقافة البيئية ، ونافذة من المتخصصين والباحثين والدارسين لنشر أبحاثهم ومقالاتهم ونقل إبدعاتهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات .

فتحية إلى العلماء المخلصين الذين ساهموا معنا فى هذا العمل الإنسانى الخلاق والذي نأمل أن يستمر ويحظى بالقبول والاهتمام.

نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة
المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس التحرير

أ.د/ أحمـــــد عـــبده جعيـــص